



مصابر تراث إسبانيا الفني

ماذا كان مصير ذخائر أسبانيا الفنية بعد عام من حرب أهلية طاحنة سحقت في طريقها كل شيء؟ لقد أثار مصير هذا التراث الفني العظيم جزع الدوائر العلمية والفنية في جميع أنحاء العالم، وهو جزع من حقنا أن نشاطر فيه بنوع خاص؛ ذلك أن بين هذا التراث آثاراً وذاخراً إسلامية عزيزة هي البقية الأخيرة من ذكريات الأندلس الإسلامية. وقد رأت حكومة الجمهورية الإسبانية إزاء هذا الجزع أن تدعو العلامة الأثري الإنكليزي السير فردريك كنيون إلى إسبانيا ليتحقق بنفسه مما بذلته الحكومة من جهود عظيمة لصون هذا التراث؛ فاستجاب السير كنيون إلى هذه الدعوة وطاف أياماً بمدريد وبلنسية، وعاب الأماكن التي نقلت إليها المخطوطات والصور والتحف الفنية، ونشر نتائج تحقيقه في جريدة التيمس. وخلاصتها أن الحكومة الجمهورية قد استطاعت أن تنفذ معظم تراث أسبانيا الفني، وأن مجموعة قصر «برادو» التي ظن أنها أُلقت، وهي من أعظم المجموعات الفنية قد نقلت على عجل إلى بلنسية، وحفظت في قلعها النبتة في صناديق غير قابلة للحريق؛ وحفظت مجموعة البسط والمنسوجات الملكية أيضاً في أحد أبراج القلعة، ومنها عدة من مجموعة الدوق ألبا الشهيرة. أما مجموعة الأسكوريال من الكتب والمخطوطات، وهي التي تضم بينها المكتبة العربية الأندلسية، فقد نقل منها نحو ألف مخطوط إلى بلنسية؛ ونقل إليها أيضاً مجموعة كبيرة من نفائس المكتبة الوطنية، وحفظت باقي الكتب والمخطوطات بمدريد في مستودعات آمنة أحيطت بجميع الوسائل الممكنة للصيانة والانقاذ. ومن ذلك يتضح أن جميع محتويات مكتبة الأسكوريال الشهيرة، ومنها المجموعة العربية الأندلسية التي تضم نحو ستة آلاف وخمسة مائة مخطوط عربي قد أُنقذت من

وبلات الحرب، وحفظت سليمة إلى اليوم، وذلك بالطبع بشلج

صدر كل عربي وكل مسلم ولا زالت مجموعة كبيرة من الصور تحفظ بقصر «برادو» غير تلك التي نقلت إلى بلنسية وفيها كثير مما حمل من قصر الأسكوريال؛ ونقلت مجموعة كبيرة من الذخائر المختلفة من صور وتحف خزفية وأثاث وتماثيل إلى أقبية المتحف الأثري، وإلى أقبية كنيسة سان فرانسيسكو، وهي وإن لم تنظم وتصنف فإن كل قطعة منها تحمل تعريفها

أما مجموعة الدوق ألبا الشهيرة فقد أصابها بعض التلف، وقد هدم قصر الدوق ألبا المسمى قصر «ليرا»، ولكن أُنقذت معظم محتوياته ونقلت مجموعة الصور إلى بلنسية، وكذلك الأواني الذهبية والفضية، والبسط الثمينة. أما المكتبة فقد أُنقذت أيضاً ونقلت إلى دار البلدية، وكذلك نقل إليها عدة من قطع الأثاث التي أمكن إنقاذها

وأما مجموعة طلبطة فليس يعرف مصيرها؛ وقد نقلت الحكومة بعضها مما كان في الكنيسة الكبرى قبل إخلائها ولكنها تركت الباقي ومنها صور جريكو وإنجيل سان لويو الشهير وغيرها، ولا يعرف ماذا أصاب هذه الذخائر بعد استيلاء الثوار عليها

صور بالفرنسية من الحياة المصرية الشعبية

من الآثار التي أخرجتها أخيراً بالفرنسية أقلام مصرية كتاب للسيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية عنوانه «الحريم» Harem، وقد أصدرته دار النشر الفرنسية «جايمار» ضمن المجموعة التي يشرف على إصدارها الكاتب الكبير بول موران؛ ومهد له بول موران نفسه بمقدمة جميلة نوه فيها بما يحتويه الكتاب من صور ساحرة تطبعها البساطة، وتغزل في ألوان

الاقتصادية والاجتماعية في حياة المجتمع ؛ أما التاريخ القومى الذى يتخذ اليوم أداة لبث الدعايات المختلفة فيجب أن يكون قطعة من التاريخ العام . ومن البت أن يحكم على الماضى لصالح الحاضر ، أو على الحاضر لصالح الماضى كما هو الشأن اليوم في معظم الدراسات وآراء ولز في تعليم التاريخ قيمة خاصة لأنه أستاذ هذه المادة وقد سبق أن عالجا في فرص كثيرة ، وكتابه الشهير في خلاصة تاريخ العالم يتأثر بهذا الاتجاه الجديد الذى يريد أن يسير فيه تعليم التاريخ

علم أوراق البردى

دارت في مؤتمر أوراق البردى الدولى الذى عقد أخيراً في ايسنغورن مناقشة حول تعريف « علم البردى » (بايولوجى) فذكر العلامة السير كينيون أنه يشك في وجود علم حقيقى يمكن أن يطلق عليه هذا الاسم ، وأنه من الواجب أن نعترف بأنه لا يوجد مثل هذا العلم ، أو أنه إذا وجد فهو علم محدود المدى . وعلم البردى هو العلم الذى يبحث في جميع الكتابات التى تلقيناها على صفحات البردى ؛ والبردى الوحيد لماملته كوحدة علمية خاصة هو أن النقوش التى تلقيناها تتعلق في جميع الأحوال إما بزمن خاص أو موضوع خاص أو بهما معاً . ولقد تلقينا عن طريق البردى معلومات عن الأنجيل والتوراة هي أقدم معلومات من نوعها ؛ وقد ألقت ضياء على تاريخ الكتب المقدسة في عصور مظلمة جداً ، وردت كثيراً من النصوص إلى أصولها ، وأثبتت أن الفساد لم يتطرق إلى النصوص أيام العصر البيزنطى فقط . كذلك تلقينا عن طريق البردى معلومات كثيرة عن الكتابات اليونانية ، وتلقينا عن طريقها معلومات نفيسة عن مصر الفرعونية خلال عصر برى على ألف عام .

والسير كينيون هو أعظم العلماء الاختصاصيين في مباحث البردى ، وقد بدأ مباحثه فيها منذ نحو خمسين عاماً . ومؤتمر البردى المشار إليه هو الخامس من نوعه . وقد شهدته مائة وخمسون عالماً من جميع الأنحاء .

من خطبة راسف غالى بابا الثانية في عهبة الأمم دفاعاً عن فلسطين

« إني أشترك من صميم قوايدي مع مندوب روج في الشاء على مهمة عصبة الأمم وعلى أعمال الدول المنتدبة في مختلف البلدان الواقعة تحت الانتداب ، كما أنى أقدر الخدمات الجليلة التى يقدمها

اهية طرفاً من الحياة المصرية في المجتمعات الشعبية ؛ ويقول لنا ل. موران في خاتمة كلمته إن هذه الصور التى استخرجت من وائع مصر المضطربة تمت إلى النفس متاعاً وحرارة وتقربنا ، وتلمح فيها من خلال النسات الساحرة أن شمسها هي شمسنا : نس البحر الأبيض المتوسط » .

أما الصور التى يقدمها بول موران إلى قرائه فهي : شم النسيم . بقدر الزواج . ليلة الحناء . ميلاد . طلاق . قهوة الهانم . ليلة ن ليالى رمضان . العيد . ليلة في القرافة . يوم الأضحى . العودة ن الحج . سوق البطيخ . مقهى في مصر القديمة . الذكر في مع سيدى الغربى . المدير في القرية . . . وغيرها ؛ وهي صور لوفة لنا نعرف جميعاً كيف تدور في أوساطنا الشعبية ؛ ولكن لريف هو أن هذه الصور تقدم إلينا بالفرنسية في ألوان أخرى ي فيها القاريء الغربى متاعاً خاصاً قد لاتسبغه عليها صورها صلية ؛ وتقدم إلينا المؤلف هذه الصور المختارة من الحياة مرية الشعبية بأسلوب بسيط ، ولكنه لاذع في مواطن كثيرة عن تمكنها من تفاصيل هذه الصور ، وتذوقها لروح هذه اليد الغربية التى أخذت تختنق شيئاً فشيئاً من الحياة المصرية . ا كان ثمة مايست إلى الأسف فهو أننا لم نوفق بعد إلى إخراج ر من حياتنا الشعبية باللغة العربية تنبؤ عن ذلك الابتذال ، يقترب بتصويرها عادة ، وتنفت ذلك الروح اللاذع الذى نه عليها الطابع الأجنبي

إلهة مصرية في التربة للطالب ولز

عقد أخيراً في انكلترا مؤتمر للتربة برئاسة الكاتب الباحث بتامى الشهير هـ . ج . ولز ، بسط فيه آراءه في التربة ، س آراء طريفة خلاصتها أن المواد التى تدرس للنشء يمكن تقسيمها إلى قسمين : قسم يعمل لتكوين الذهن البشرى ، وقسم لتلقين المعارف . ويرى ولز أنه يجب أن يخصص للقسم الأول ثلاثة أرباع الوقت . ويحمل ولز على نظم التعليم الحاضرة ، وخصوصاً في تعليم التاريخ والجغرافيا ، ويرى من السخف أن تحشد في رؤوس التلاميذ أسماء الأنهار والجبال والمدن ، وقصص حب الملوك والملكات والمبارك الحربية السخيفة على النحو الذى تلقى به . ومن رأيه أن تعليم التاريخ يجب أن يدور حول تاريخ النوع البشرى ، وما وفق إليه الذهن البشرى من الاختراعات العظيمة وتأثيراتها

الذكاء اليهودي للعالم في جميع ميادين النشاط البشري ، ولكنى لا أكنم أسنى لأن الخدم التي أداها العرب للحضارة عامة وللحضارة الأوربية بنوع خاص أهمل أمرها ولم ينو بها التنويه الكافي »

« وأنا لا أريد أن أتوغل في هذا البحث ولكنى أقول على سبيل التذكير إن أوروبا في القرون الوسطى لم تطلع على آثار اليونانيين إلا من التراجم العربية ، وإن الفلاسفة والشعراء العرب أثروا تأثيراً عظيماً في الفلسفة والشعر في أوروبا الجنوبية ، وإن تأثير الفرومية عند العرب في أخلاق القرون الوسطى التي كانت جافية في أول الأمر ساعد على تهذيبها وتنقيتها وتجميلها »

استخدام اللغة العربية في الإذاعة البرولية

من أخبار جنيف أن سكرتارية عصبة الأمم العامة ستدرس في آخر الدورة كيفية استخدام اللغة العربية في نشرات الإذاعة اللاسلكية التي تهتم التعاون الفكري ، وقد وافقت اللجنة بالاجماع على استخدام اللغة العربية ، على أن هناك حاجة للقول بأن الأموال الرصودة في ميزانية السنة الحالية لا تساعد على نشرات الإذاعة اللاسلكية في مدى كبير ، ولكن السكرتارية مصممة تصميماً صادقاً على أن تبدأ في تنفيذ القرار وستخصص مبلغاً لهذه الغاية . والبعض يأمل في أن تعطى مصر إعانة مالية كبيرة للبدء في الدعاية التامة .

والإذاعة باللغة العربية فرض أساسي على مصر لأنها أكبر وأغنى البلاد التي تتكلم هذه اللغة . ومع ذلك فمن العدل أن تشارك في ذلك جميع البلدان التي يهملها الأمر بما تسمح به وسائلها المادية وواجب كذلك على البلدان الأوربية الكبيرة التي لها عدد كبير من الرعايا العرب ، كما أنه واجب على البلدان العربية الأخرى التي هي من أعضاء أو من غير أعضاء عصبة الأمم أن تساهم في هذا العمل ، فمسألة التعاون الفكري متعلقة بالبلدان التي هي أعضاء في عصبة الأمم ، بل بجميع البلدان

الى سيدى الأستاذ الزيات

أشكر لك رأيك فيما كتبت من مقالات عن فقيد الأدب العربى المرحوم مصطفى صادق الرافعى ، وأعتذر من عدم استطاعتي تقديم شيء لهذا العدد والعدد السابق ؛ وأنت أعلم بما على من

واجبات يقال في هذه الأيام تحول بيني وبين كثير مما أحب ، وأعد بأن أرسل الجزء التاسع من هذه المقالات للعدد الآتى ؛ وأرجو أن تهيا لي الظروف التي تمينني على الاستمرار في كتابة تاريخ الرافعى وفاء للرجل الذى وقف حياته للدفاع عن الاسلام والعربية ، فلما مات أوشك أن ينساه من المسلمين والعرب إلا قليل من أهل الوفاء . والسلام عليكم ورحمة الله ...

« شبرا »

محمد سعيد العريانه

وفاة الأستاذ طيبتان

توفى الأستاذ هنرى كاييتان العضو في المعهد الفرنسى والأستاذ في كلية الحقوق ياريس ، والأستاذ كاييتان معروف لدى كثير من المصريين الذين تلقوا علومهم في كلية الحقوق ياريس ، حيث كان الفقيه يدرس القانون المدني منذ سنتين طويلة . وقد توفى عن ٧٢ عاماً . وكان إلى جانب عضويته في المعهد ، عضواً أكاديمية العلوم الأدبية والسياسية والمجلس الأعلى للعارف ، كان يمثل فرنسا في الهيئة الدولية لتوحيد القانون الخاص . وللفق مؤلفات قانونية كثيرة جعلها خاص بالقانون المدني ، وله في « سبب الالتزام » نظرية معروفة .

وكان الأستاذ كاييتان رئيساً للجنة الامتحانات التي جاء السنة الماضية لامتحان طلبة مدرسة الحقوق الفرنسية في القاه وقد طلب من الأستاذ كاييتان حينذاك الاسراع بالموءة بارس بسبب وفاة نجله .

لجنة التأليف والترجمة والنشر

٩ شارع الكرداسى بعابدين مصر

تعلم اللجنة أنها اتخذت مكتبة النهضة السودانية بالخرطوم وكيه لها في السودان لمبيع جميع المطبوعات التي تصدر عنها بالأسعار المبينة بقائمة كتب اللجنة مضافاً إليها أجرة البريد بحيث لا تزيد على عشرة في المائة من ثمن كل نسخة .